

البرهان في علوم القرآن

له من الزيادة في تلك الصفة ما يستبعد عند السماع أو 1 يحيل عقله ثبوته .
ومن أحسنها قوله تعالى أو كظلمات في بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب
ظلمات بعضها فوق بعض 2 وهي 3 ظلمة البحر وظلمة الموج فوقه وظلمة السحاب فوق الموج .
وقوله تعالى بلغت القلوب الحناجر 4 أي كادت تبلغ لأن القلب إذا زال عن موضعه مات صاحبه

وقيل هو حقيقة وإن الخوف والروع يوجب للخائف أن تنتفخ رئته ولا يبعد أن ينهض بالقلب
نحو الحنجرة ذكره الفراء وغيره .

أو أنها لما أتصل وجيبها واضطرابها بلغت الحناجر .

ورد ابن الأنباري 5 تقديرا كادت فإن كاد لا تضر .

وقوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال 6 .

وقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا

ومنه المبالغة في الوصف بطريق التشبيه كقوله تعالى إنها ترمى بشر كالقصر كأنه

جمالة صفر 8